# مظاهر الحكمة في النص المسرحي العربي(مسرحية سليمان الحكيم) أختياراً

# Manifestations of wisdom in the Arabic theatrical text (the play of Solomon al-Hakim) by choice

م.د. نزار شبيب كريم اسمر –وزارة التربية– مديرية تربية البصرة
Lecturer.Nazar Shabeeb Kareem asmar
Ministry Of Education-General Directorate For Education In Basrah
E-mail: Nazarsh1971@gmail.com
Tel: +9647709084390
م.د. علاء حاتم محسن جياد –جامعة البصرة–كلية الفنون الجميلة
**Lecturer Alaa Hatem Mohsin Jiad**
**University of Basrah-College of Fine Arts**

**E-mail: alla hatem 20 @ gmail.com**
**Tel: +9647734643005**

**الملخص:**

يتناول البحث مفهوم الحكمة بوصفه من المفاهيم المهمة التي تحيط بحياة الإنسان على المستوى الاجتماعي والحياتي وقد أولت كل الأديان السماوية والوضعية أهمية خاصة للحكمة لما لها من دور في التقليل من أنتشار المشاكل اليومية التي يتعرض لها الإنسان ولأنها أداة وعي مناسبة يغترف منها الفرد لتصحيح مسار حياته وقد تضمنت هذه الدراسة مقدمة البحث التي عرض فيها البحث مشكلة البحث وأهميته وهدفه. ثم الإطار النظري الذي تناول تأسيساً نظرياً للبحث أشتمل على مبحثين هما: الحكمة في الحضارات والديانات السماوية والثاني: الحكمة في النص المسرحي العالمي وخرج البحث بمجموعة من المؤشرات أعتمدها في تحليل نموذج عينة البحث. وبعد التحليل خرج البحث بمجموعة من النتائج وهي:

1. كشف النص المسرحي عن حكمة سليمان البالغة في تعامله مع بلقيس إذ امتنع عن استخدام القوة المفرطة على الرغم من أمتلاكه أدوات القوة الكافية لردع بلقيس وأرغامها على الخضوع لأوامره. وأسهمت حكمة بلقيس في تجنيب بلادها ويلات الحرب وخاصة هي تعلُم قدرة (سليمان) على الحاق الهزيمة بجيشها،والانتصار عليه بما يملكه من مقوّمات قادرة على دك حصونهم،فكان حُلم (بلقيس) وحكمتها حالتا دون وقوع الحرب التي قرع طبولها قادّة الجيش.

2. سلطت عينة الدراسة الضوء على عدد من الحوادث على شكل مناقشات بين الشخصيات الرئيسة أفضت بدورها إلى حلول أيجابية أسهمت بحلول توافقية من خلال طروحات هادفة مبنية على التفاهم والحوار البنّاء المبني على الحكمة.
3. هيمنت الحكمة على مجريات الإحداث في النص بوصفها موجه للسلوك البشري.
4. ركز الكاتب على ابراز مضامين الخير والشر من خلال ايضاح سلوك وتصرفات شخصية (الجني) غير المنضبطة في مقابل شخصية (الصياد) إذ كان حكيماً ولم يسمح لنفسه بأرتكاب الخطأ، وكذا الحال فيما يخص وزير الحرب في حكومة بلقيس الذي غالباً مايميل إلى نزعة الحرب لحسم الصراع ، فيما تبنت بلقيس الحكمة في مواجهة دعوات وزيرها في اشعال فتيل الحرب.
5. تضمّن النص عدّة حكم ومواعظ أسهمت في بلورة فكرة أطاعة صوت الضمير وهو مايلاحظ في الصياد من خلال أحترامه للعقد المبرم بينه وبين سليمان ولم يستمع لكلام الجني الذي كان يحرضه على ممارسة الأعمال المنكرة والمخلة للميثاق.

**الكلمات المفتاحية: مظاهر–الحكمة– النص المسرحي–سليمان الحكيم**

**Abstract**

The research deals with the concept of wisdom as one of the important concepts surrounding a person's life on the social and life level. All the divine and positivist religions have attached special importance to wisdom because it has a role in reducing the spread of daily problems that a person is exposed to and because it is an appropriate awareness tool for the individual to be tempted by. This study included Introduction to the research in which the research presented the research problem, its importance and its goal. Then the theoretical framework that dealt with a theoretical foundation for the research included two topics: wisdom in the divine civilizations and religions, and the second: wisdom in the global theatrical text. The research came out with a set of indicators that I adopted in the analysis of the research sample model. After the analysis, the research came out with a set of results.

**KEY WORDS: Manifestations- wisdom- theatrical text- Solomon al-Hakim**

## الفصل الأول: الإطار المنهجي

**مشكلة البحث:**

تُعد الحكمة من المفاهيم التي شغلت حيزاً واسعاً في مجال الفكر الإنساني بوصفها من الصفات الحميدة والنادرة التي لايتمتع بها جميع البشر بل تنحصر في الأشخاص الأذكياء والذين يمتلكون مؤهلات علمية وثقافية وأجتماعية، ومنذ البدايات الأولى للحضارة الإنسانية أدرك الإنسان الحكمة وعرف معناها، سواء كصفة لازمته من جهة أو كصفة وجدت في غيره من جهة أخرى. وفي كلتا الحالتين أعطت الحكمة كما ذكرنا الأشخاص الذين لازمتهم واتصفوا بها، مرتبة فوق مستوى البشر العاديين وهؤلاء الأشخاص قيض لهم أن يتحكموا بغيرهم من البشر ويقودوهم ويقرروا مصائرهم، سواء كانوا ملوك أو كهنة أو رؤساء هياكل ونظراً لأهمية هذه الموضوعة وتداخلها مع بقية العلوم والأديان لما لها من دور يدخل في تهذيب النفس وتحقيق العدل والأبتعاد عن الباطل وبعد البصيرة ، فقد كانت محوراً مهماً تضمنته النتاجات العلمية والأجتماعية والأدبية والفنية ، ويأتي كتّاب الدراما في طليعة الذين ضمّنوا نتاجاتهم الفنية لموضوعة الحكمة ، والجدير بالذكر أنّ الفن المسرحي نشأ من رحم الدين مما أنعكس على محتوى المسرحيات التي حملت بين طياتها الحكم والمواعظ التي تحث على الخضوع للمعبود وتقديم القرابين له وهو ما نراه جلياً في المسرح الإغريقي الذي ضمّن مسرحياته الحكم والمواعظ الأخلاقية والتربوية ومنها ماذكر من حكم في أشهر مسرحيات سوفوكليس (أوديب ملكاً) وغالباً ما كانت تجري على لسان الجوقة .

ونلاحظ أن ( شكسبير) ليس بمنأى عن تناول الحكمة التي جرت على ألسن أبطاله التراجيديين وفي مقدمتهم الملك لير ومكبث .

وكذا الحال فيما يخص الكلاسيكية الفرنسية إذ حرصت على أبراز دور الحكمة من خلال مسرحيات راسين وكورني وضمّن بريخت الحكمة في أغلب مسرحياته على لسان الجوقة كما هو الحال في مسرحية الاستثناء والقاعدة ومحاكمة لوكلوس.

وحفلَ المسرح العربي بالعديد من المسرحيات التي سلطت الضوء على الحكمة وبخاصة النصوص التي أستوحت التراث العربي الزاخر بالحكم والمواعظ. وعمل على تضمينها عدد من الكتاب وفي مقدمتهم توفيق الحكيم الذي أثرى المكتبة العربية بعدّة مسرحيات وكذلك الحال مع (علي احمد باكثير) فضلاً عن(عبدالكريم برشيد) و(قاسم محمد). وعلى وفق ماتقدم ونظراً لأهمية الموضوع فأن البحث يحاول أثارة السؤال الآتي (هل تضمنت نصوص المسرح العربي مظاهر للحكمة ) وكي تتم الاجابة على السؤال فأن البحث صاغ عنوانه على النحو الآتي : مظاهر الحكمة في النص المسرحي العربي(مسرحية سليمان الحكيم) أختياراً

**أهمية البحث والحاجة إليه:** تكمن أهمية البحث في تسليط الضوء على الحكمة ومظاهرها في النص المسرحي العربي وبخاصة في عينة الدراسة والأفادة منه من قبل الباحثين العرب في سبر أغوار ذلك التراث الزاخر بالحكمة.

**هدف البحث:** يهدف البحث إلى: الكشف عن الحكمة ومظاهرها في النص المسرحي العربي

**حدود البحث:**

الحدود الزمانية: 1943

الحدود المكانية: مصر

حدود الموضوع :دراسة مظاهر الحكمة في النص المسرحي العربي(مسرحية سليمان الحكيم اختياراً)

**تحديد المصطلحات:**

الحكمة لغة: " معرفة أفضل الأشياء بأفضل العلوم وهي أيضاً الكلام الذي يقلُ لفظه ويجلُ معناه. وجمعها(حكم)[1]

والحكيم" العالم وصاحب الحكمة، والحكيم أيضاً المتقن للأمور"[2]

الحكمة :" ما أحاط بحنكي الفرس، سميت بذلك لأنها تمنعه من الجري الشديد، وتذلل الدابة لراكبها، حتى تمنعها من الجماح، ومنه اشتقاق الحكمة؛لأنها تمنع صاحبها من أخلاق الأراذل."[3]

وأحكم الأمر: "أي أتقنه فاستحكم،ومنعه عن الفساد، أو منعه من الخروج عمّا يريد"[4]

الحكمة أصطلاحاً: "الحكمة اسم لإحكام وضع الشي في موضعه"[5]

الحكمة:"عبارة عن العلم المتصف بالأحكام، المشتمل على المعرفة بالله تبارك وتعالى، المصحوب بنفاذ البصيرة، وتهذيب النفس، وتحقيق الحق، والعمل به، والصد عن اتّباع الهوى والباطل،والحكيم من له ذلك"[6]

ويصيغ البحث تعريفاً أجرائياً للحكمة: هو قول موجز يصدر عن صاحب فكر ورأي صائب يتضمن فكر وعظة وقيم اخلاقية وتربوية الغرض منها التوجيه والتصحيح.

**الفصل الثاني: الاطار النظري**

**المبحث الاول: الحكمة في الحضارات والديانات السماوية**

تُعد الحكمة من المفاهيم الموغلة في القدم من تاريخ الحضارة الإنسانية إذ انبثقت مع بزوغ فجر الحضارات الأولى ومنذ بداية تشكل الجماعات وتطور أدواته في الصيد ورعاية كبار السن "

ولعل الربط بين مفهوم التطور في مهارات الإنسان وبين العناية بكبار السن هذا الأمر هو دلالة على أن مفهوم الحكمة لدى الإنسان قد بدأت تفعل فعلها في عقله وتفكيره. فمعنى التطور في مهارات الصيد وغيرها، هو دلالة واضحة على وجود النظام الجماعي وأثره في التطور، والعناية بكبار السن هي دلالة واضحة على تمسك هذا الإنسان بمفهوم النظام الجماعي ، ودلالة على أنها حكمة أكثر منها عاطفة"[7]

وتباينت وجهات النظر حول نشأة التشكل الحضاري في منطقة الشرق الأدنى التي ولدت فيها أولى الحضارات الإنسانية فتارة من يعد بلاد مابين النهرين هي السباقة في المضمار الحضاري في حين يميل البعض إلى الحضارة المصرية. وبغض النظر عن هذا التباين إلاّ إن حضارة الشرق الأدنى قدمت الكثير من المنجزات ومنها قانون حمورابي الذي يعد من أرقى أنواع التنظيم السياسي. فضلاً عن أختراع الكتابة المسمارية التي أنتقلت بدورها إلى باقي الحضارات ومنها حضارة الإغريق[8]

وتجلّى هذا التمايز في حضارة الشرق الأدنى إلى ظهور مفهومان" هما المفهوم الديني والمفهوم السياسي. فأما المفهوم الديني فإنه تجلى بشكل أساس بالأساطير في بلاد الرافدين، وبالكتابات الدينية في منطقة وادي النيل. وإما المفهوم السياسي، فقد تجلى كذلك في الكتابات والألواح المنقوشة التي كتبت فيها الإحداث التاريخية والسياسية في كلا البلدين ومن هذان المفهومان نتج مفهوم آخر كقاسم مشترك بينهما هو المفهوم القانوني والإداري التنظيمي.... ومن هذه الاقانيم الثلاثة ظهر مفهوم الحكمة ببعديه الاثنين، البعد الآلهي والبعد البشري السلطاني"[9]

ولعبت الكتابة دوراً يارزاُ في بلورة مفهوم الحكمة وبخاصة في حضارة وادي الرافدين" حيث شملت معظم نواحي الحياة الدينية والسياسية والأجتماعية وتناولت مفاصل عدّة منها. وكان نظام المكاتب على درجة عالية من التطور والرقي"[10]

وأنّ أختراع الإنسان للكتابة جاء من نتاج وعيه وفكره وهو دلالة على حكمة بشرية بالغة ذات غايات سياسية ودينية واضحة" ومن أهم النماذج الأدبية، التي وجدت في ترجمات الرقم والكتابات المسمارية، ما أطلق عليه أدب الحكمة ويترواح هذا الأدب بين الأقوال العملية السارية، مسرى الأمثال بين الفلاحين والعمال، وبين المناقشات الرفيعة المستوى التي يمكن أن نطلق عليها مسائل فلسفية أو لاهوتية وكانت المسائل كثيراً ما تناقش مواضيع لها علاقة بسر الوجود وهدف الحياة والقوى الخفية والحياة الاجتماعية والاقتصادية، ومن أدب الحكمة الرافديني:

إياك وكثرة التردد على دار القضاء

أطع كلام أمك كأنه أمر إلهي

تحكم بفمك وأحترس من لسانك"[11]

وعندما نعرج على الحضارة الفرعونية " فكان ينُظر للحكمة في مصر القديمة على أنها وسيلة عملية لإدارة شؤون الحياة بكفاءة وآلية معرفية للتأمل وفهم وتفسير المعاناة الإنسانية والموت ومظاهرعدم العدالة وعدم التيقن فضلاً عن الأعتماد عليها كنسق أخلاقي وديني يتمسك به الفرد ويوجه حياته اليومية ويعد (بتاح حتب) الحكيم المصري من أوائل حكماء العالم الذين تركوا نصوصاً مكتوبة في الحكمة عبر التاريخ، وقد كانت كتاباته تركز على الفضيلة العملية كالصبر والأمانة والالتزام بالأخلاقيات الأجتماعية"[12]

وتعد أدبيات الكتابة الهيروغليفية بما تحمله من مضامين لدى الإلهة من العوامل التي أسهمت في بروز مفهوم الحكمة لدى عامة الشعب المصري" ومن أدب الحكمة المصري القديم نجد أمثلة كثيرة منها:

(لايستسلم للنوم من يخشى الغد)

الحكمة الخالدة هي التي يكون لها صدى تردده الجبال، وتتناقله الأجيال"[13]

وعند الأنتقال إلى الحضارة اليونانية وماقدمته من أسهامات للفكر الإنساني وبخاصة في مجال الحكمة إذ"يعود فضل الحضارة اليونانية في أنها قدمت إلى العالم الأسس الأولى للعلوم بشقيها الإنساني والمعرفي فكانت أول حضارة تتطرق إلى مفهوم العقل بشكل مباشر...وفضلاً عن ذلك فإن الحضارة اليونانية كانت أول من فتح وأوجد علم الفلسفة والتأمل أي مفهوم الحكمة ونستطيع القول ودون موارية إنها أول حضارة تعطي الحكمة الإنسانية حقها وتفيها ماتستحقه....ومن المؤكد أن الحكمة الإغريقية قد تحصلت على كل أو معظم الإشكاليات التي كانت تمر بها حضارات وثقافات تلك البلدان ذات البعد الديني والسياسي والاجتماعي. ولسبب ما قد يكون مرتبطاً بالعامل النفسي أو الجنسي أو الجغرافي قررت هذه الحكمة أن تلغي الجانب الديني اللاهوتي الذي يسيطر على كل جوانب تلك الحضارات بأبعادها ومقدماتها الزمنية المتمثلة بالأحداث السياسية والاجتماعية كافة. بل قررت هذه الحكمة السلطانية الإغريقية وبكل بساطة فصل الأمر الديني عن الأمر العقلي"[14]

وأنجبت اليونان خيرة الفلاسفة الذين تصدروا مشهد الحكمة بل أنهم أطلقوا على الفلسفة حب الحكمة ومنهم" هزيود أقدم شاعر تعليمي في الغرب عمّر في القرن الثامن، نشأ في بوثيا فلاحاً بعيداً عن بهرج الحضارة ونظم للفلاحين ديواناً اسماه الأعمال والأيام ملؤه حكماً وأمثالا تسودها فكرة عامة هي فكرة العدالة"[15]

وقد جاءت البداية الحقيقية لحكمة اليونان على" أيدي سقراط والذي تعامل مع الحكمة على أنها مزيج من الفضيلة والمعرفة، فهما شيئاً واحداً، وعزى فشل الناس في العيش الهنئ إلى تجاهل الفضيلة وعدم معرفة ماهيتها. ووصف أفلاطون الحكمة من فضائل العقل فهي موجه للسلوك وأنها غاية المعرفة. أما أرسطو فيعتقد أن الحكمة رئيسة العلوم لأنها تقوم على التأمل في حقيقة العالم للكشف عن المبادئ التي ترتكن عليها العلوم، فضلاً عن العلاقات المتشابكة بين عناصره. ويشير إلى إن الحكيم هو من يعرف عن كل الأشياء قدر معقول، ويكون قادراً على تعلم كل الأشياء الصعبة"[16]

وظهرت خلافات سياسية عكرت صفو العلاقات بين اليونانيين مما أدى الى تكالب القوى الاستعمارية عليهم مما استدعى ظهور طبقة من المصلحين يأخذوا على عاتقهم السير بالبلد إلى ضفة الأمان" ونبغ فيهم رجال معدودون أشهرهم الحكماء السبعة و(طاليس) أول الفلاسفة، هؤلاء الحكماء كان مقصدهم الأكبر إصلاح النظم والأخلاق، وقد ذكر أفلاطون بعض حكمهم فإذا هي عبر عملية استخرجوها من تجاربهم الشخصية وصاغوها في عبارات موجزة ذهبت مثالاً، قال واجتمعوا في (دلف) وأرادوا أن يقدموا لأبولون في هيكله بواكير حكمتهم فاختصوه بالآيات التي يرددها الناس الآن مثل : (اعرف نفسك) و(لاتسرف) و(الصلاح عسير) فكانوا مصلحين ومشرعين ولم يكونوا فلاسفة بمعنى الكلمة، وشاع هذا النوع من الحكمة، وظهرت (أمثال إيسوب) وهو شخص أسطوري يرجعون عهده إلى النصف الثاني من القرن السابع، ثم ظهر الشعر الحكمي وفيه أمثال منظومة ونقد لأخلاق الناس، ثم خطا العقل خطوة حاسمة وأنتقل إلى العلم والفلسفة[17]

وتناولت الحضارة الصينية الحكمة من خلال تعاليم (كونفوشيوس) المحددة بخمسة" أسفار قديمة هذّب كونفوشيوس هذه الكتب الخمسة وعلق عليها واستقى منها تعاليمه التي وضعها على الكتب الأربعة وهي (لون–يو) كتاب الحوار، و(تاهيو) كتاب الناموس الأكبر، و(انتشونج يونج) كتاب الاعتدال، و(منج تسه) اسم المؤلف وهو من تلاميذ (كونفوشيوس) وتشتمل هذه الكتب على مجهود كبير في الأخلاق والعادات القديمة والنظم الاجتماعية"[18]

وأعتمدت الحكمة الهندية على قسمين كبيرين "يرجع الأول إلى الوثنية الأولى عند الهنود وثانيهما المجهود الفلسفي الحكيم الذي نشأ عن القسم الأول وتفرع إلى عدة فروع أساسية عرفت بالمذاهب الفلسفية الهندية وهي مذهب البراهمة وفلسفة السنكهيا، وحكمة الفيزاشيكا، والمذهب المادي، وتعاليم بوذا وسادت ثنائية الخير والشر المتمثلة بقوى الطبيعة فأعتقدوا بوجود آلهة كانت على أختلافها من حيث التأثير أصل عقيدتهم وحظيت بأحترامهم بغية الوصول عن طريقها من

الخطر المحدق بهم عبر الطبيعة والآمها وشكلت فكرة الآمل والإنقاذ المحور الأساس في نشأة الحكمة الهندية"[19]

وللحكمة في الديانات السماوية أهمية كبيرة بوصفها من صفات الله عز وجل" وتوجد حكمتين أساسيتين في الكتب السماوية هما الحكمة الإلهية التي جرى التعبير عنها بأساليب وأشكال مختلفة. والحكمة السلطانية التي جرى التعبير عنها وطرحها كذلك بعدة أشكال"[20]

وتعد الديانة اليهودية هي أولى الديانات السماوية التي تجلت الحكمة فيها من خلال ماورد في الإصحاحين في أشارة الى بدء الخليقة وماتبعه من مظاهر الخير والشر التي رافقت رحلة آدم من الجنة إلى الأرض وفي النهاية تحصّل ادم على المعرفة والحكمة بشقيها الايجابي والسلبي ونزل الأرض البرية المقفرة ليورث هذه الحكمة بشقيها الاثنين إلى أولاده وذريته من بعده ولعل في قصة هابيل وقابيل دلالة تعطي وصفاً لجانبي الشر والخير المتمثل بقابيل والشر الذي تمثل بقابيل..... وبما إن الحكمة الإلهية في الديانة اليهودية كانت مسيطرة تماماً على الحكمة السلطانية وتسييرها بموجب أوامرها ومقتضى إرادتها، فإن ذلك استوجب أن لايكون هنالك أي دور حقيقي للحكمة السلطانية اليهودية... ولقد أخذ مفهوم الحكمة عامة في التوراة مداه الكامل والرسمي والواضح وتجلى ذلك بأن التوراة قد خصصت له سفراً كاملاً سمي بسفر الحكمة وهو سفر تطرق لمفهوم الحكمة بأبعادها كافة، سواء الحكمة الإلهية أم السطانية وأعطاها ميزة جعلها محور وجود الإنسان على الأرض ، وهي غايته ومطلبه. [21]

وفي الديانة المسيحية التي تقوم على شخصية السيد المسيح عيسى بن مريم(ع) بدءاً بولادته مروراً ببلوغه " وهي في أساسها كله عبارة عن كلام السيد المسيح الذي كان يلقنه ويلقيه على مسمع من تلاميذه وحوارييه ومريديه وماقام به من أفعال وتصرفات ومعجزات على مدار فترة حياته القصيرة التي عاشها والتي ناهزت الثلاثين عاماً"[22] وأعتبرت معين لاينضب للحكمة ومصدر مهم لأستقائها،وكان الصراع محتدماً إذ افتتح الإنجيل خطابه الديني ومنذ بدايته بالصراع بين الحكمة السلطانية والحكمة الإلهية، وهو صراع قد لايبدو في حقيقته كذلك بالرغم من إن السلطة الحاكمة كانت هي البادئة في ذلك الصراع الذي ارادته صراع حياة أو موت . في الواقع كان هناك بالفعل حكمتان ، إحداهما إلهية والأخرى سلطانية. ولكن الحكمة السلطانية المتمثلة بالملك (هيرودوس)، قد صورت لها الحكمة الإلهية المتمثلة بيسوع المسيح على أنها حكمة سلطانية(....)[23]

وتناولت الحضارة الإسلامية مفهوم الحكمة من خلال دستورها القرآن الكريم الذي " رفع شأن العلم والحكمة على كل شأن، وجعل تعليم الحكمة من الأغراض التي بعث من أجلها الأنبياء،

ليقضوا بها على الجهل والطغيان،وورد لفظ الحكمة في على وجوه شتى، فمرة ينوه بشأنها بذاتها، كما جاء في قوله تعالىُ □ □ □ □□ □ □ □ □ □ □ □□ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ ً [24]

ومرة يعقد سورة بأسم حكيم من الحكماء وهو لقمان بن باعوراء الحكيم القديم، وقد ذكر الله في هذه السورة ممتناً ماآتاه من الحكمة فقال في الآيةآ ُخ لم لى لي □ □ □□ □ □ □ □ □ □نم نى □ □ □ □ □□ ً [25] ومرة يجعل الحكمة مما تفضل به على بعض أنبيائه، فيذكر أنه تفضل بها على إبراهيم وآله، في قوله تعالىُ□ □ □ □ □ □ □ ّّ [26]

ويذكر أنه تفضل بها على عيسى ابن مريم في آيات كثيرة منها قوله تعالىُ□ □ □ □ □ ً [27]

ويتفضل بها على نبي الله داود في قوله تعالىُ□ بن بي تر □ □ تن تى ّّ [28]

وتفضل بها على سيدنا محمد(ص) لينتقل بقومه من البداوة الى الحضارة ومن الأمية الى العلم في قوله تعالىُ□ □ □ □ □ □ بر □ □ بن بى بي تر □ □ تن تى تي [29] ً [30]"

وهناك وجوه أخرى تناولت الحكمة في القرآن الكريم ومنها:

أولاً: الموعظة: ومنه قوله تعالى ُ□ □□ □ □ □ □ ً [31] وجاء معنى الحكمة في الاية الكريمة (حكمة بالغة)، "بلغت الغاية في الترهيب والزجر والحكمة: تنزيل الشيء منزلته التي تليق به، وما في القرآن من آيات ونذر وقصص وعبر إنما جاء لحكمة بالغة ومقاصد كريمة"[32]

ثانياً: السنة: قوله تعالىُته ثم □ جم □ حم □ خم □ □ □ سم □ □ □ □ □□ ّّ [33] ولاريب هنا في أهمية التربية والتعليم وارتباطها الوثيق بالإنسان ودخلهما في جميع جوانب حياته وبهما يستكمل الفرد وينال السعادة في الدارين وللتربية والتعليم مناهج متعددة وأهمها المنهج العقلي والمنهج التجريبي والمنهج المادي وجميعها قاصرة عن الإيصال إلى المطلوب ، إلاّ المنهج الإسلامي المبين في القرآن الكريم والسنة الشريفة والسبب في قصورها عدم كفاءتها في رفع المشكلات الإنسانية إلاّ في حدود معينة وصلت إليها أفكارهم القاصرة لذا نرى الأختلاف والتناقض فيها بخلاف المنهج الإسلامي، الذي يصدر عنه منبع محيط بكل الجهات وفي كل زمان ويمتاز هذا المنهج القرآني عن غيره بوجوه عديدة أهمها:

الأول: أنّ المنهج التربوي والتعليمي في الإسلام ليس مادياً صرفاً، ولاعقلياً بحتاً، بل هويشمل الجانبين، ويعطي لكل جانب حقه.

الثاني: أنه يراعي الجانب التطبيقي، ويعطي للعمل أهميته ويهتم بالمربين والمعلمين قبل كل شي، فهو يأمر بالتزكية وإتيان العمل الصالح، ولايكتفي بالجانب النظري فقط.

الثالث: أنه يهدف الكمال الإنساني، ويبغي سعادة الفرد والمجتمع، ووضع لكل ذلك أسساً وقواعد لا يمكن التخلي عنها.

الرابع: أنه عامّ يشمل جميع مراحل الإنسان، وجميع جوانب حياته، بل يشمل مرحلة مابعد الموت أيضاً بحسب الآثار.

الخامس: أنه مرتب ترتيباً دقيقاً يبتدأ بالتلاوة ثم التزكية، فالتعليم وطلب الحكمة، والتجاوز عن هذا الترتيب لايوصل إلى مايريده الإسلام[34]

ثالثا: النبوة؛ ومنه قوله تعالىُ□ □ ين □ □ □ □ □ □ □ □ □ بج بح بخبم □ً[35] والمراد بالحكمة هنا "الملك المعنوي ، سواء أريد بها النبوة، أو المعارف الإلهية وحكمة داود وآله معروفة في السير والأحاديث وقد ورد فيها أن زبور داود كان مائة وخمسين سورة، كلها مواعظ وحكم وتمجيد"([36])

رابعا:القرآن؛ ومنه قوله تعالىُ □ □ □ □ □ □ □ّ [37]

وفي معرض تفسيره للآية يرى الطبرسي في مجمع البيان أنّ" ُ□ ً أي بالقرآن، وسمي القرآن حكمة ، لأنه يتضمن الأمر بالحسن، والنهي عن القبيح، وأصل الحكمة المنع، وإنما قيل لها حكمة لأنها بمنزلة المانع من الفساد، ومالاينبغي أن يختار، وقيل ان الحكمة هي المعرفة بمراتب الأفعال في الحسن والقبح، والصلاح والفساد، لأن بمعرفة ذلك يقع المنع من الفساد، والاستعمال للصدق والصواب في الافعال والاقوال"[38]

**المبحث الثاني: الحكمة في النص المسرحي العالمي**

عُرف المسرح ومنذ بداياته الأولى على يد الإغريق أرتباطه الوثيق بالدين إذ نجد الكثير من المسرحيات المليئة بالحكم والمواعظ الأخلاقية والدينية "فنرى الموضوع الرئيس في مسرحيات اسخيلوس وسوفوكليس هو العقاب الذي تفرضه الآلهة الحاسدة أو الأقدار اللاشخصية جزاء على التعاظم الوقح والتكبر عليها وعد متعظيمها؛ والمغزى الذي يتكرر على الدوام هو ما في إطاعة صوت الضمير والشرف، وما في الاعتدال المتواضع، من حكمة بالغة"[39]

.ويعد سوفوكليس من أشهر رواد الدراما الإغريقية الذين ضمّنوا أعمالهم المسرحية مفهوم الحكمة وبخاصة على لسان الجوقة وعلى وجه الخصوص في مسرحية أوديب ملكاً من خلال عدّة حوارات ساقتها الجوقة في حديثها مع أوديب لاسيما تمجيدها للآلهة والتنبؤا بمصير اوديب

وفي مسرحية برومثيوس مقيداً نرى الإشارة إلى لمسات الحكمة السلطانية الإغريقية وتأثرها بمبدأ عدم إلقاء الحكمة لمن لا يستحق ولكن بصياغة إلهية هذه المرة حيث يظهر لنا غضب الآلهة

من إفشاء أسرار معينة إلى بني البشر ومنها النار فنرى كيف إن الإله زيوس غضب على الإله برومثيوس لانه علّم الإنسان كيفية استخدام النار فيأمر الإله (هفستس) بحبسه وتقييده بالأغلال والأصفاد عقاباً له على ذلك ويقول على لسان هفستس( ياأبن ثميس ياحصيف الرأي ياحكيم/لقد كتبت عليك أن تشد بالأغلال، إلى هذه الصخرة العالية التي لايرقاها الإنسان ولا تسمع فيها صوت آدمي/أوترى وجه أحد ممن كنت تحبهم/ وحين تبذل زهرة جمالك/محترقة في حر الشمس اللافح الصافي.... إن هذا هو الذي تجنيه من حبك لبني الإنسان"[40]

وفي مسرحية انتجونا أدى تعنت كريون وقراراته الغير حكيمة إلى وقوع كارثة إنسانية بعد أن يتنبأ العراف تريزياس" بالمصائب التي سوف يسببها قرار كريون والتي سوف تحل بعائلته ، تضعضع هذه النبوءة الملك ويقرر العودة عن قرارة من أجل منع حلول الكارثة المتكهّنة ، ولكن بعد فوات الاوان.يتوافد الرسل في إيقاع متسارع للإعلان عن موت انتجونا التي شنقت نفسها ، وعن موت هيمون الذي انتحر فوق جثة خطيبته، وأخيراً عن موت الملكة أوريديس التي ما إن علمت بموت ابنها حتى أنهت حياتها أمام المذبح.ينهار كريون في وحدة مطبقة ويختتم رئيس الجوقة بالقول(الحكمة هي أول شروط السعادة وينبغي أكثر من أي شيء أن نتواصى بالورع والتقوى"[41]

وفي مسرحية المستجيرات تجلت الحكمة من خلال الحوار الاتي:

"الملك: نعم،والهموم التي لاتقهر تحيط بي من كل جانب. ان حشدا من الشرور ينقض علي كأنه نهر، وهانذا في عرض بحر من الآلام،وإذ لم أؤد لكن حقكن، حق على أثم لا يمحى . وإذا أنا أعرضت بني عمكن أيجبتوس عند أسوارنا وحاربتهم كيف لا يكون الخطب جسيما إذا لطخنا وادينا بدماء هؤلاء الرجال من أجل نسوة ؟ ولا بد لي من اتقاء غضب زيوس اله المستجيرين وهو أشد ما ينزل على الانسان من خوف. [42]

وعلى الرغم من كل ما قد يسببه هذا الاستقبال وافق الملك (بيلا سجوس) أن يحمي (المستجيرات) مما قد يؤدي إلى حرب شعواء تأكل نيرانها أبناء مدينته.وتجلت الحكمة في موقف الملك، إذ أنه يفكر بحماية (المستجيرات) من جهة، وتجنب التصادم مع إبناء عمومتهن، وعدم الدخول في حرب هو في غنىً عنها.

وتناول المسرح الهندي الحكمة من خلال مسرحية (لعبة العربة الصغيرة) للمؤلف (سودراكا) المقتبسة من قصة شعبية تحكي قصة (شارورداتا) وهو من البراهمة وقد وقع فريسة البؤس والفاقة بسبب أعمال البر والتقوى المفرطة التي كان يأتيها.

وبعدان أنقذ (شارادوتا) (آرياكا) من قبضة الملك ، ومن باب الحكمة التي تمتع بها (شارادوتا) أشار إليه بضرورة أكمال رحلته بالعربة كي لاتلفت نظر الآخرين إليها، ومن ثم قدم له تلك العربة حفاظاً على حياته من سطوة الملك.

وهو ماتناوله الحوار الاتي:

"آرياكا: أنزل..اذن..

شارادوتا: لاياصديقي.. لاتفعل هذا.. لقد نجوت بنفسك من السجن لتوك ولن يمكنك السير في طريقك دون ان يتعرف عليك انسان.. وهذه الحديقة يختلف إليها أشخاص كثيرون.. ولكن المركبة لن تستثير حب أستطلاع أي شخص بالمرة فأستخدمها في بقية رحلتك"([43]) ولو انتقل البحث الى المسرح الصيني إذ ينقل عنه مسرحية مقتبسة (س.ا.هسبونج) سيدة النبع الغالي التي أخذت عن تمثيلية وانج باوشما أو الدائرة المرسومة بالطباشير وقد أقتبسها (إثل فان دير فير) عن (هوي لان كيا) وهذه الأخيرة تحكي القصة القديمة المعروفة للجميع وخاصة لقراء قصة التوراة عن حكم سليمان.. فهايتنج فتاة جميلة تقضي فترة شباب بائسة ثم تصير الزوجة الثانية لماشنج ولكن الزوجة الأولى لهذا السيد تقع في حب شاو وهو يعمل كاتباً في الحكومة وتتعاون مع عشيقها في دس السم لزوجها ولكي تحصل على أمواله في الوقت نفسه تأخذ طفل هايتانج وتدعي أنه طفلها ثم تعمد إلى رشوة الشهود حتى يؤيدوا أقوالها أمام المحكمة وتتقدم بهدية للحاكم الفاسد سوشن وتحصل على حكم لصالحها ويتم القبض على هايتانج المسكينة وتوثق بالقيود الحديدية . وهنا يدخل كبير القضاة باوشنج فيستمع إلى شكاية المرأتين ويأمر برسم دائرة بالطباشير على أحد المقاعد. ويؤتى بالطفل ليجلس على هذه الدائرة وتؤمر المرأتان بجره بعيداً عن نطاق الدائرة. وتخفق هايتانج في جذب الطفل إليها مرتين ويستنتج القاضي أن ذلك يرجع إلى عدم رغبتها في إلحاق الأذى به فيحكم لها ويلقى القبض على شاو ويجرد الحاكم الفاسد سوشن من المناصب التي يشغلها. وقد حالت الحكمة التي تمتع بها الحاكم إلى الكشف عن الأم الحقيقية للطفل. ويشار أن الكاتب (برتولدبريخت) أقتبس من هذه المسرحية قصة مسرحيته (دائرة الطباشير القوقازية). [44]

وجسد شكسبير الحكمة على لسان أبطاله وبخاصة في مسرحية الملك لير إذ جرت الحكمة على ألسنة شخصيّتي المجنون والبهلول " وهذه الضخامة التي نجدها في بهلول لير . إنه صوت العقل، وصوت السخرية، معاً. صوت الضحك وصوت التقريع. إنه الوجه الآخر لشخصية الملك. لا الحكمة كلها حكمة، ولا الحماقة كلها حماقة"[45]

وشهد النص بين دفتيه عدة حوارات أشارت إلى الحكمة ومنها ما جاء على لسان (ألبني) وهو يخاطب زوجته (غونريل):

غونريل: بس، بس! القول سخيف.

ألبني: لذوي الخسة تبدو الحكمة والفضيلة خسة. ولا تتذوق القواذير إلاّ نفسها، مالذي فعلتماه؟[46]

وعلى الرغم من كل الأحداث التي مرت بالملك لير إلاّ أنه بقي متماسكاً وينطق بالحكمة:

لير: ماذا تقول؟ أجننت؟ إن المرء يستطيع أن يرى كيف تدور الدنيا بلا عينين انظر بأذنيك لترى كيف يؤنب ذلك القاضي الجالس هناك ذلك اللص الحقير. أنصت إلى كلمة في أذنك: ليحتل كل منهما مكان الآخر. والآن حزر فزر: من منهما القاضي ومن اللص؟ أرأيت كلب المزارع ينبح على شحاذ؟

جلوستر: نعم يامولاي

لير: والرجل يهرب من الكلب؟ في ذلك ترى صورة كبرى للسلطان.إن الكلب يطاع وهو يحتل منصبا. أيها الشرطي الوغد أرفع يدك الدموية، لم تجلد تلك البغي؟ اجلد ظهرك أنت.إنك لتتحرق رغبة في أن تفعل معها ما أنت تجلدها من أجله.....غلف الخطيئة بطلاء من الذهب تتكسر عليه رماح العدالة الصلبة من دون أن تمسها بسوء.. ولكنها إن احتمت بالأسمال خرقتها قشة في يد قزم..

إدجار: ما أشد ماتمتزج الحكمة والخبل، العقل والجنون[47]

وأن الأفكار البارزة في مسرحية الحياة حلم تتحكم في سائر أعمال (كالديرون) الفنية وأهمها أن الحياة الإنسانية كالحلم الذي يراه النائم في نومه، وليست بهذا الأعتبار إلاّ وهماً لايثبت إلاّ بالمدى الذي يستغرقه السراب وتستوعبه حواسنا في اللحظات العابرة التي هي مدة العمر. حتى الأفكار إن هي إلاّ أوهام حين تستند في نطاقها إلى الحواس فقط..... كذلك ينوه كالديرون بالشهامة والفروسية والوفاء بالعهود...كما تمس المسرحية مدى تأثره بالتراث العربي الإسلامي في شتى جوانبه وآفاقه وتعاليمه وصوره وحِكمه وتدور أحداث المسرحية حول ملك صالح يدعى (باسيليو) من ملوك بولنده كان مولعاً بعلوم الرياضيات والفلك وشديد الثقة بأحكام التنجيم. فلاح له في تنجيمه من طالعه الفلكي أن ولدا يخلفه على العرش وهو رجل سوء يكون على يده دمار المملكة. ولتحاشي ذلك أمر بزج ولده هذا (سخسمندو) خفية بين جدران حصن في شعاف جبل منعزل وأعلن موته. وكانت أمه قد ماتت في مخاضها به وكانت النجوم قد ألمحت بذلك للأب في تنجيمه، فزادت ثقة الأب بما تحكيه النجوم. وكان للملك شقيقتان عاشتا في روسيا. أما

أولادهما فولدت أميراً أسمه (استلفو) وأما الأخرى فولدت حسناء أسمها (إسترلينا). فأستقدم الملك الأمير والفتاة عازماً أن يورثهما عرشه وفي بداية المسرحية يظهر سخسمندو شقياً في عزلة قاسية مكبلاً بالأغلال مرتدياً أسمال جلود نزّاعاً نحو التخلص والحرية وفي تلك العزلة تمر به فتاة حسناء وهي (روسورا) قد تركها عشيقها(أستلفو) إذ مال إلى أبنة أخت الملك (استريليا) طمعاً في العرش . فجاءت تلك الفتاة تبحث عن حبيبها الخائن لتنتقم منه. بيد أن الملك يتردد فينة في تصديق طالعه الفلكي ويخشى وهو الرجل الصالح أن ينسب إلى البغي والطغيان حين يحرم ولده الميراث..... وفي النهاية يتجه إلى ابنة عمته استريليا ليطلب يدها للزواج ويأمر فيحبس رئيس العصاة الثائرين ويعجب الملك الوالد لهذا التصرف الحكيم ولكن الابن يجيب أباه بأن الحكمة تعلمها من حلم ويقظة مريرين [48]

سيجسموند: ..حلم أوحقيقة؛ التصرف بشكل جيد هو الأساس

لذا ، أعلن الحرب على أبيه وانتصر عليه، لكن الانتصار الحقيقي كان على ذاته، لاسيما وأنه عمد إلى تكريم أبيه عوض الانتقام منه، وأكد أن إرادة الإنسان الحر تجعله يتصرف بحكمة وتعقل ويستفيد من تجاربه السابقة. وإمام استغراب الجميع يؤكد الأمير:

سيجسموند: ماالذي يجعلكم تتعجبون وتستغربون؟ الحلم كان هومعلمي[49]

وعلى صعيد المسرح العربي أنبرى الكثير من الكتاب المسرحيين العرب إلى تضمين الحكمة في نتاجاتهم المسرحية لاسيما أن الأدب العربي زاخر بالحكم وبشتى مجالاتها الدينية والاجتماعية والسياسية ومنها حكم الأنبياء والأئمة والصالحين وقصص الف ليلة وليلة التي حملت بين ثناياها حكم مختلفة وحفل الشعر العربي بالحكم العظيمة من عهد لبيد وزهير بن ابي سلمى وابو العتاهية وصولاً إلى المعري والمتنبي وغيرهم من فحول الشعراء العرب. مما شكل حافزاً لهم في أستلهامها

وفي مقدمة هؤلاء الكاتب المصري عزيز أباظة في مسرحية شهرزاد وهي الفتاة التي تطوعت بنفسها، لتتزوج من الملك شهريار، كي تعالجه وتثنيه عن أنتقامه، فتروي الأسطورة أن الملك شهريا كان يقتل كل يوم عذراء يتزوجها كي يشبع رغبته في الانتقام من زوجته الخائنة، ولما عجز الوزير عن إيجاد فتاة يزوّجها للملك، تطوعت أبنته لذلك، وأستخدمت حكمتها وذكاءها لمعالجة الملك، فكانت تقص عليه في كلّ يوم قصة، ثم تقطعها عند مقطع مشوّق، فيضطر الملك إلى الإبقاء على حياتها رغبة منه في استكمال القصة، وأستمرت هكذا إلى أن نجحت. وهي في المسرحية كما منوه عنها في الموروث الشعبي بمثابة العقل المفكر والحكمة المنقذة. إذ عملت على وقف أراقة الدماء وأشاد بها شهريار بقوله:

أقاصيصك ردتني بما تنفث من سحر[50]

وفي مسرحية الزير سالم للكاتب (الفريد فرج) يبادر هجرس في توجيه قومه من بكر وتغلب على ضرورة تغليب لغة العقل على السيف، لأن الحرب أجهضت أجيالاً من القبيلتين كان من الممكن أن يتفاداها عقلاء القوم ويعم السلام والأمان أرجاء القبيلتين لكن الحرب وقعت وأكلت الأخضر واليابس بسبب جريمة قتل كان من الممكن إن لاتحدث لولا جهالة القوم وتسرعهم في تحكيم الأمور. وهو ما أشار إليه الحوار الآتي:

**هجرس: ثمة ماهو أقوى من السيف والخنجر. العقل. ان تبرير القتل افظع من القتل. وتغطية الدماء بستر من المعاذير أبشع من سفكها... ذلك اننا من الممكن ان نسفك دم أجيال كثيرة لمجرد أننا ربطنا أنفسنا كالبهائم الى اوتاد لحظة واحدة وقعت فيها جريمة خطيرة(....)** [51]

ويلاحظ تأثير هذه الحكمة على شخصية (هجرس) إذ حقق قبولاً من قبل الجميع لتولي العرش والحكم بالعدل، بغية إنهاء القطيعة والائتلاف بين القبيلتين كي يسود السلام .

**مؤشرات الاطار النظري**

1. الحكمة صفة من الصفات الحميدة والنادرة التي لايتمتع بها جميع البشر بل تنحصر في الأشخاص الأذكياء الذين يمتلكون مؤهلات علمية وثقافية واجتماعية، هؤلاء الأشخاص قيض لهم ان يتحكموا بغيرهم من البشر ويقودوهم ويقرروا مصائرهم سواء كانوا ملوك أو كهنة أو رؤساء أو حكماء
2. يترواح أدب الحكمة بين الأقوال العلمية السارية ، والأقوال بين الفلاحين والعمال وبين المناقشات رفيعة المستوى التي يمكن ان بطلق عليها مسائل فلسفية أو لاهوتية أو دينية.
3. تطرقت الحضارة اليونانية إلى مفهوم الحكمة ، فقد تعامل سقراط مع الحكمة على أنها مزيج بين الفضيلة والمعرفة، أما افلاطون فقد وصفها على انها من الفضائل العقلية الموجهة للسلوك وهي غاية المعرفة
4. تناولت الديانات السماوية مفهوم الحكمة فقد أشارت الديانة اليهودية لموضوعة الحكمة من خلال ماورد في الإصحاحين وهي إشارة لبدء الخليقة وماتبعه من مظاهر الخير والشر، في حين تناول الدين الإسلامي الحكمة من خلال دستوره القرآن الكريم الذي رفع شأن العلم والحكمة، وسمي القرآن الكريم حكمة لأنه يتضمن الأمر بالحسن والنهي عن القبيح
5. تضمنت الكثير من النصوص المسرحية اليونانية موضوعة الحكمة، فقد حفلت بالحكم والمواعظ الأخلاقية والدينية، إذ نجد الموضوع الرئيس في مسرحيات اسخيلوس وسوفوكليس هو العقاب الذي تفرضه الإلهة أو الأقدار جرّاء التعاظم الوقح والتكبر عليها، والمغزى الذي يتكرر على

الدوام هو اطاعة صوت الضمير والشرف وهذا مايلاحظ في مسرحية برومثيوس مقيداً ، ومسرحية انتجونا، ومسرحية المستجيرات

6. تناول كتاب عصر النهضة مفهوم الحكمة في نصوصهم المسرحية ويمكن ملاحظة ذلك جلياً في كتابات كل من وليم شكسبير في مسرحية الملك لير، وكالديرون في مسرحية الحياة حلم
7. ضمّن عدد من كتاب المسرح العربي نتاجاتهم المسرحية مفهوم الحكمة وفي مقدمتهم عزيز أباظة في مسرحية شهرزاد والفريد فرج في مسرحية الزير سالم.

## الفصل الثالث: الاجراءات

**عينة البحث:**

شملت عينة البحث نص مسرحية (سليمان الحكيم) حيث تم أختيارها بشكل قصدي لتوافقها مع متطلبات البحث.

**منهجية البحث :**

أعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي .

**أداة البحث:**

أعتمد البحث على مؤشرات الإطار النظري في تحليل عينة البحث.

**تحليل العينة:**

فكرة المسرحية

تدور فكرة المسرحية حول شخصية سليمان إذ كان يمتد حكمه في مناطق واسعة ويقع تحت أمرته الجن والإنس بيد أنه لم يستخدم قوته ونفوذه بشكل مفرط ، بل كانت الحكمة هي السمة الغالبة على تصرفاته حتى في أحلك الظروف ، فحينما عرض سليمان حبه لشخصية بلقيس جوبهت دعوته بالرفض بسبب تعلقها بالأسير منذر ، لم يتخذ سليمان هذا الموقف كذريعة لأستخدام القوة لغرض اقناعها بل على العكس وجه الجني بضرورة عدم التعرض لبلقيس وأيذاء أسيرها ، وكانت ذي حكمة وفطنة عالية فقد تعاملت مع سليمان بطريقة حكيمة ابتداءاً من الدعوة التي وجهها إليها سليمان بضرورة الحضور إلى مملكته ، على الرغم من أمتلاكها جيش يُعتد به فضلاً عن إن قائد الجيش أشار إليها بمواجهة سليمان عسكرياً ، إلاّ أنها لم تمتثل لمشورة القائد وفضلت الحضور إلى مملكة سليمان وأستخدمت حكمتها لتسوية الموضوع ، إما شخصية الصياد

الذي وقع في مأزق عندما اخرج الجني المحبوس من قبل سليمان من القمم بيد ان حكمة الصياد وامتثاله وقبوله بشروط سليمان مكّناه من الحفاظ على نفسه .

يستهل النص بكلام للجني الذي يخاطب الصياد ويبشره بأمر مخالف للسياقات المعهودة بسبب اخراجه من القمقم المحبوس فيه:

" العفريت : أنت الذي خلصتني من هذا القمقم ؟

الصياد : نعم ... أنا ..

العفريت : أبشر أذن يا صياد ...

الصياد : ( في أمل ) أنعم وأكرم .. بماذا تبشرني ؟

العفريت : بقتلك في هذه الساعة شر القتلات "[52]

ونظراً لهول الموقف الذي وقع فيه الصياد جرّاء الوعد الذي أخذه الجني على نفسه بتصفية الصياد ، أخذ الصياد يستفسر عن المغزى أو الأمر الذي دعا العفريت لأبلاغه بالقتل على الرغم من فك أسره وهذا خلاف المألوف :

" الصياد : شكراً .. ياسيدي .. ما جريرتي ما ذنبي؟

العفريت : أتريد ان تعرف القصة ؟

الصياد : أريد إن أعرف لأي شيء تقتلني وقد خلصتك من القمقم وأخرجتك من أعماق البحر ؟[53]

عندها اخذ العفريت يسرد قصته ويبيّن للصياد سبب وجوده في القمقم ومن الذي رماه بالبحر وما هو الجرم الذي اقترفه مما أدى به إلى هذا المصير فضلاً عن كشفه لسبب قتل الصياد :

" العفريت : وقد عصيت سليمان بن داود فلم أذهب مع من ذهب من الجن إلى مملكة (حيرام) لأحضار خشب الأرز وخشب السرو لبناء بيت الرب . أني مهيأ لأعمال أرفع من حمل الأحجار ونقل الأخشاب ... ولقد أمرني سليمان ووزيره (آصف ابن برخيا) فقادني إليه ذليلاً ، فلما صرت بين يديه ، نصحني بطاعته والأمتثال إليه ، فأبيت فحبسني في هذا القمقم ، وختمه بالرصاص وطبعه بأسمه العظيم ، وأمر بي فحملوني والقوني في البحر . فأقمت ثلاثة أعوام .. فقلت في نفسي من خلصني أغنيته إلى أبد الآبدين ... فلم يخلصني أحد . ودخلت في ثلاثة أعوام أخرى . فقلت من خلصني فتحت له كنوز الارض ... فلم يخلصني أحد . ومرت أربعة

أعوام أخرى ... من خلصني قضيت له حاجاته .. فلم يخلصني أحد . فقلت أخر الأمر من خلصني هذه الساعة قتلته ... فجئت أنت وخلصتني "[54]

وبعد الحاح الصياد على الجني من أجل عدم الأقدام على قتله عندها قدم الجني مقترحاً وحيداً للصياد من أجل الخلاص ، إذ أشار عليه بمشورة تقضي بأعادته إلى القمم ويتوسل بعدها الصياد بالملك سليمان من أجل العفو والصفح عن العفريت :

" العفريت : لست أرى غير حل واحد .. أن أعود إلى القمقم وتختمه علي كما كان . ثم تجثوا على إقدام سليمان فتشفع لي وتطلب العفو عني ... فإذا نجح سعيك فأني أعطيتك ما تشتهي نفسك .. وإذا لم تنجح فحسبك أنك أديت واجبك "[55]

عندها توجه الصياد نحو سليمان ليفاتحه بالموضوع عسى إن يكتب لمحاولته النجاح لأن هذه المحاولة تُعد بمثابة طوق النجاة بالنسبة للصياد فقد حاول الصياد طرح مسألته بطريقة الاستفهام

" الصياد : أنا في حضرة الملك سليمان ؟

سليمان : نعم ما حاجتك ؟

الصياد : أني رجل رزقه في شبكته .. فإذا ألقيت بشبكتي في البحر ووقع فيها شيء من الأشياء أيكون لي أم لايكون ؟

الصياد : هذا القمقم أيها الملك .

سليمان : أجل ... أجل .. أدركت ما تعني وما تريد ..[56]

ونظراً لحنكة سليمان وحكمته وسعة صدره أخذ على عاتقه محاورة الصياد بطريقة منطقية سعياً منه للوصول لحل عادل يكون مقنع للصياد .

" سليمان : أترى من حقك أن تملك الروح المحبوس داخل الإناء ؟ إلاّ ترى العدل إن تأخذ الإناء وتعطي الروح .

سليمان : إليك حكمي أيها الصياد وارجوا إن يكون عادلاً ... هذا القمقم لك بما فيه ... لك إذا شئت إن تطلق منه الجني المحبوس ... فلتحمل أنت عواقب عمله ... إذ أحسن أو أساء "[57]

أستقبل الصياد حكم سليمان بكل سرور ولكنه كان ذكياً وحاذقاً إذ اقترنت موافقته بطلب شيء من سليمان .

" الصياد : إن أكون أنا والجني في خدمتك .. و أن أبقى في قصرك دائماً تحت رعايتك حتى لا يغويني العفريت بغواياته ... فأجنح عن شاطئ السلامة وأضل سواء السبيل ... لا أريد ان استخدم قدرته السحرية إلاّ بوحيك أنت وإلهامك ومن أجلك وعزك وسلطانك ... أما أنا فلا أطلب لنفسي شيئاً إلاّ الحياة في نفسك والعيش بالقرب منك "[58]

وبما ان الطلب المطروح من قبل الصياد كان منطقي وحكيم ومتوافق مع العقل لأن العفريت يمتلك قدرات خارقة لايمكن للصياد السيطرة عليه والحد من قدرته عند خروجه من القمم ، لذا قوبل هذا الطلب بالقبول من قبل سليمان ليكونا الصياد والعفريت تحت أمرة سليمان .

بعدها أرسل سليمان كتاب إلى بلقيس بواسطة الهدهد يبلغها فيه بضرورة الحضور إلى مملكته وحدد فيه وقتاً للأجابة.

" بلقيس : لقد أفسحت لكم في الوقت لتفكروا ملياً في أمر ذلك الكتاب الذي ألقاه الهدهد . وقد انقضت أيام . و آن الأوان فيما أرى إن تقطعوا برأي "[59]

ويأتي طرح المسألة للنقاش بينها وبين الوزراء والقادة بطريقة شفافة من أجل الخروج برأي حكيم يحفظ لبلقيس ومملكتها الكرامة ، وعند فتح باب النقاش تباينت الآراء مابين أستخدام القوة لردع سليمان من جهة وما بين التعقل والحكمة من جهة أخرى من أجل الخروج من المأزق .

" رئيس الجيش : نحن ألو بأس شديد أيتها الملكة . ولنا جيش قوي . فلماذا نذعن لسليمان .

الوزير الاول : الرأي موكول إليك أيتها الملكة .

بلقيس : قوة الجيش لا تبرر الإسراع إلى أستعماله في كل حين ، الصلح . السلام . لاشيء خير من السلام إذا جثمت خلفه قوة الجيش وتحميه وترعاه "[60]

كان رأي الأغلبية مع بلقيس في أستخدام لغة الحوار والحكمة والابتعاد عن الحرب ومآسيها ، وبدأت تفكر بطريقة أو وسيلة تمكنها من التقرب إلى سليمان فأمرت بلقيس بأرسال هدية إلى سليمان سعياً منها لتلافي النزاع معه ، لكن مسعاها لم يلاقي القبول من قبل سليمان .

" الرسول : الهدية يامولاتي ... قد ردها الملك سليمان ... قائلاً لنا : لاحاجة بي إلى هديتكم ولا وقع لها عندي ... أرجعوا إلى بلقيس وقومها ... ولنأتيكم بجنود لاقبل لكم بها ... وإذا لم تأت هذه الملكة إلي وتعرض أمرها علي "[61]

وبما أن رسالة سليمان وصلت لبلقيس وفيها من التهديد ما هو واضح ، علماً ان بلقيس على علم ودراية بقدرات سليمان الهائلة ، فكان رأيها أبداء الموافقة للزيارة والابتعاد عن توتر العلاقات .

" بلقيس : أذا أردتم رأيي ... فأني أقول لكم ماضي برأسي مطلقاً في ان نلبي دعوته الكريمة وأن اقبل زيارته شاكرة . فلا شيء أحب إلي من رؤية مملكة سليمان العظيم ... ومعاينة ما سمعت عنه من غرائب . أن سليمان ليستحق الثناء إذا أتاح لي تحقيق أمنية ورغبة قديمة "[62]

وعندما حسمت بلقيس أمرها بالسفر من أجل لقاء سليمان أبلغت خادمتها وأسيرها منذر بفكرة السفر كي يكونا برفقتها ، لكن منذر كان كثيراً ما يعترض على أرائها على الرغم من معاملة بلقيس الحسنة معه ودائماً ما تظهر له ودّها وحبها تجاهه .

" منذر : اتساءل لماذا تبقيني دائماً إلى جوارك تسمعين مني هذا الكلام .

بلقيس : أو كنت تريد أن اقصيك عني واسلم أمرك إلى الحراس والسجانيين ، وأنت أمير من أبناء الملوك ... كلا يامنذر ... لقد فتك جيشي حقاً بأهلك وبلادك ... ذلك قانون الحرب ... ولكن لك قدراً يجب ان يحفظ ومنزلة يجب ان تصان ... وأني ابقيك تحت ناظري لأطمئن على راحتك وأوقن بأنك تحيا كما احب لك ان تحيا "[63]

وعند وصول بلقيس إلى مملكة سليمان تم استقبالها من قبل سليمان وتم الترحيب بها على اتم وجه ، ومن ثم كشف سليمان لها عن سر طلبه القدوم إليه .

" سليمان : ثقي يا بلقيس أني لا أريد أن اظفر بغير مودتك . هذا كل مطمعي " [64]

لكن بلقيس كان لها رأي آخر حيث كانت لاتعشق إلاّ شخص واحد إلاّ وهو أسيرها منذر ولاتستطيع ان تفارقه لحظة واحدة .

" بلقيس : اه ... نعم احبه ... حباً يشقيني في اليوم مرات ...

سليمان : هو من أبناء الملوك ؟

بلقيس : لقد كان كذلك ... وهو اليوم أسيري " [65]

على الرغم من تمسك بلقيس في رأيها وكشفها عن حجم معاناتها جرّاء حبها للأسير ورفضها لحب سليمان، هذا الأمر لم يستدعي من الأخير ان يستخدم نفوذه من أجل إرغامها وإيذائها على تغيير موقفها بل على العكس كان يوصي العفريت بعدم إيذاء بلقيس وأسيرها منذر :

" سليمان : أياك أن تمس هذه المرأة بسوء .

الجني : لن تمس بسوء . عندي الوسيلة الناجعة . ولكن الذي ينقصني هي الثقة . الثقة بي . ثقوا بي...

سليمان : حذار ان يلحقه اذيِ

الجني : لا تخشى عليه . " [66]

وعند مباشرة الجني بعمله ألتزم بما أمره به سليمان لكنه حاول التحايل عليه من خلال اقناع الصياد بأن بلقيس من حقه وليس من حق سليمان ، لكن الصياد احترم كلمته التي اعطاها لسليمان بأن يكون تحت أمرته ولا يتجاوز على شيء ليس له .

" الصياد : أنها لم تخلق لي ... أنها لم تجعل لمثلي ... " [67]

ويكشف الحوار الانف مدى التزام الصياد بالعهد الذي أخذه على نفسه والذي يقضي بضرورة ان يكون تحت أمرة سليمان ولا يخرج عن مبغاه ، فضلاً عن ان الصياد كان حكيماً عندما رفض ان

ينساق لكلام العفريت والتقرب من بلقيس لأن تبعات هذا الموضوع سوف تكون كارثية على الصياد والعفريت بموجب الاتفاق الحاصل بين الصياد وسليمان .

وعلى الرغم من جميع المحاولات التي ابداها سليمان تجاه بلقيس من اجل منحه حبها له لكنه فشل في تحقيق ذلك أذ اصرت بلقيس على التعلق بأسيرها ومنحت سليمان فقط صداقتها ، ثم ترحل عائدة الى مملكتها تاركة سليمان جالساً مقعد ومتكئاً على عصاه في سبات يحسبه أتباعه من الإنس والجن نوعاً عادياُ النوم ، بينما الموت الذي لم تظهر حقيقته إلاّ بعدما ان أكلت الأرضة عصاه فتهشمت وسقط سليمان ، وهنا تتجلى حكمة سليمان الذي كان بأمكانه ارغام بلقيس على القبول على طلبه بالقوة إلاّ أنه فضّل طريق الحوار والتعقل والحكمة حتى لو كانت النتيجة بالضد لما يرتأيه .

**النتائج :**

6. كشف النص المسرحي عن حكمة سليمان البالغة في تعامله مع بلقيس إذ امتنع عن استخدام القوة المفرطة على الرغم من أمتلاكه أدوات القوة الكافية لردع بلقيس وأرغامها على الخضوع لأوامره. وأسهمت حكمة بلقيس في تجنيب بلادها ويلات الحرب وخاصة هي تعلُم قدرة (سليمان) على الحاق الهزيمة بجيشها،والانتصار عليه بما يملكه من مقوّمات قادرة على دك حصونهم،فكان حُلم (بلقيس) وحكمتها حالتا دون وقوع الحرب التي قرع طبولها قادّة الجيش.
7. سلطت عينة الدراسة الضوء على عدد من الحوادث على شكل مناقشات بين الشخصيات الرئيسة أفضت بدورها إلى حلول أيجابية أسهمت بحلول توافقية من خلال طروحات هادفة مبنية على التفاهم والحوار البنّاء المبني على الحكمة.
8. هيمنت الحكمة على مجريات الإحداث في النص بوصفها موجه للسلوك البشري.
9. ركز الكاتب على ابراز مضامين الخير والشر من خلال ايضاح سلوك وتصرفات شخصية (الجني) غير المنضبطة في مقابل شخصية (الصياد) إذ كان حكيماً ولم يسمح لنفسه بأرتكاب الخطأ، وكذا الحال فيما يخص وزير الحرب في حكومة بلقيس الذي غالباً مايميل إلى نزعة الحرب لحسم الصراع ، فيما تبنت بلقيس الحكمة في مواجهة دعوات وزيرها في اشعال فتيل الحرب.

10. تضمّن النص عدّة حكم ومواعظ أسهمت في بلورة فكرة أطاعة صوت الضمير وهو مايلاحظ في الصياد من خلال أحترامه للعقد المبرم بينه وبين سليمان ولم يستمع لكلام الجني الذي كان يحرضه على ممارسة الأعمال المنكرة والمخلة للميثاق.

**الاستنتاجات:**

1. الحكمة من الصفات التي يتمتع بها قلّة من البشر ويعملون بواسطتها على حل المشاكل التي تطرأ في المجتمعات البشرية.
2. سعت البشرية وعلى مر العصور على تغليب لغة الحكمة عند اللجوء إلى إيجاد حلول مناسبة في الازمات.
3. كانت الحكمة علامة بارزة في الأدب العربي على كافة الأصعدة.
4. لجأ العديد من الكتاب العرب الى تضمين الحكمة في نتاجاتهم المسرحية لما لها من سطوة على الأدب العربي ونهلوا منه الكثير.

**المقترحات:**

1 دراسة الحكمة في نصوص مسرحية عربية أخرى.

2 استلهام التراث العربي والافادة منه بما يزخر به من حكم.

**أحالات البحث**

(١)إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، القاهرة: دار المعارف، 1980، ص 190

(٢) محمد بن أبي بكر الرازي، مختار الصحاح، بيروت: دار لكتاب العربي، 1981، ص 148

(٣) ابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم الانصاري،لسان العرب،ج2،القاهرة : كرستوماس، ب ت ،ص 426

(٤)الفيروز آبادي، القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، قم: مؤسسة الرسالة ط8، 2005 ،ص 1451

(٥) عبدالله الانصاري الهروي، منازل السائرين، بيروت: دار الكتب العلمية،1988 ،ص 78

(٦)،ص يحيى بن شرف الحزامي النووي، شرح صحيح مسلم، ج2، مؤسسة قرطبة، 1994،ص 33

(٧) نزار يوسف، الحكمة بين الإله والسلطان، دمشق: دار الفرقدللطلاعو والنشر والتوزيع، 2008، ص 21

(٨) ينظر: د. عمر صبحي عبدالحي، الفكر السياسي واساطير الشرق الادنى القديم ، بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر،1998،ص 98

(٩) نزار يوسف، مصدر سابق، ص 40

(١٠) المصدر نفسه ص 45

(١١) علي القيم،أدب الحكمة، دمشق: مجلة المعرفة، العدد 530-(1) نوفمبر، 2007، ص 317-318

(١٢) د. رجاء ياسين عبدالله،الحكمة وعلاقتها بالتفكير الحدسي لدى مدراء المدارس المتوسطة والاعدادية، مجلة الباحث: جامعة كربلاء،كلية التربية للعلوم الانسانية، العدد الثالث والعشرون، 2017، ص 148

(١٣) علي القيم ، مصدر سابق، ص 318

(١٤) المصدر نفسه، ص 128

(١٥) يوسف كرم، تاريخ الفلسفة اليونانية، القاهرة: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة،2014،ص 17

(١٦) د. رجاء ياسين عبدالله، مصدر سابق، ص 149

(١٧) المصدر نفسه، ص 18

(١٨)علي العناني، الحكمة الصينية(كونفوشيوس)،القاهرة: مجلة المعرفة، العدد 3، 1 مارس 1932، ص 331

(١٩) د. علي العناني، الحكمة الهندية، القاهرة: مجلة الهلال، العدد 3، 1 يناير، 1934، ص 279

(٢٠) نزار يوسف مصدر سابق، ص 190

(٢١)ينظر: المصدر نفسه، ص 257،240،201

(٢٢) المصدر نفسه، ص 265

(٢٣) ينظر المصدر نفسه، ص 268

(٢٤) البقرة: 269

(٢٥) لقمان : 12

(٢٦) النساء 54

(٢٧) ال عمران: 48

(٢٨) ص :30

(٢٩) البقرة: 129

(٣٠) ينظر: عبدالعال الصعيدي، الاسلام والحكمة، مصر: مجلة الرسالة، العدد 667، 15 ابريل 1946،ص 414-415

(٣١) القمر:5

(٣٢) مجموعة من علماء التفسير وعلوم القرآن، التفسير الموضوعي لسور القرآن الكريم، المجلد السابع، جامعة الشارقة: كلية الدراسات العليا والبحث العلمي، 2010، ص 518

(٣٣) البقرة: 151

(٣٤)عبدالاعلى الموسوي السبزواري ، مواهب الرحمن في تفسير القرآن،ج2،قم: دار التفسير، 2007 ص 208-209

(٣٥) البقرة: 251

(٣٦) عبدالاعلى السبزواري، مصدر سابق،ج4، ص 156

(٣٧) النحل: 125

(٣٨) أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي، مجمع البيان في تفسير القرآن، ج6، بيروت: دار المرتضى، 2006،ص 160

(٣٩) ول وايريل ديورانت، قصة الحضارة، حياة اليونان، المجلد السابع ، ترجمة : محمد بدران ، بيروت : دار الجيل للطب ع والنشر، ب ت ،ص 255

(٤٠) نزار يوسف، مصدر سابق، ص 144-145

(٤١) روجيه عساف، ج1،ص 82

(٤٢) ينظر:د.عبدالرحمن بدوي، تراجيديات اسخيلوس، ط1،( بيروت:المؤسسة العربية للدراسات والنشر،1996) ص 62-77

(٤٣) المصدر نفسه، ص 180

(٤٤) ينظر: الأراديس نيكول، المسرحية العالمية، ج 4، ترجمة: د. شوقي السلبري،ط1، القاهرة: هلا للنشر والتوزيع، 2000 ص 106-107

(٤٥) وليم شكسبير، المآسي الكبرى، ترجمة: جبرا ابراهيم جبرا،ط 2، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 2000، ص 225

(٤٦) وليم شكسبير، المآسي الكبرى، ترجمة جبرا أبراهيم جبرا، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 2000 ص 329

(٤٧) وليم شكسبير، الملك لير،، ترجمة: د. محمد مصطفى بدوي، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، 2008،ص 158

(٤٨) د. عبدالكريم اليافي، الحياة حلم والنائم اليقظان-مسرحية وحكاية، دمشق:مجلة التراث العربي، العدد 50، (1) يناير 1993،ص 12-13-14

(٤٩) ينظر: د. حسن يوسفي، المسرح والمرايا ، منشورا ت اتحاد كتاب المغرب، ص 118-119

(٥٠) ينظر: عزيز أباظة، الأعمال الكاملة ،ج1، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1994، ص 886

(٥١) الفريد فرج، مسرحية الزير سالم، .القاهرة: دار الكاتب العربي، 1967ص 174

(٥٢)توفيق الحكيم سليمان الحكيم ، القاهرة: دار مصر للطباعة، 1943، ص 12

(٥٣)المصدر نفسه ، ص 13.

(٥٤)المصدر نفسه ، ص 13 .

(٥٥)المصدر نفسه ، ص21

(٥٦)المصدر نفسه ، ص 30 .

(٥٧)المصدر نفسه ، ص 31-32 .

(٥٨)المصدر نفسه ، ص 33-34 .

(٥٩)المصدر نفسه ، ص 35 .

(٦٠) المصدر نفسه، ص 35-37

([٦١])المصدر نفسه، ص 38-39

([٦٢])المصدر نفسه، ص 40

([٦٣])المصدر نفسه، ص 44-45

([٦٤])المصدر نفسه، ص 72

([٦٥])المصدر نفسه، ص 73

([٦٦])المصدر نفسه، ص 107-108

([٦٧])المصدر نفسه، ص 118

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

1 إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، القاهرة: دار المعارف، 1980.

2 ابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم الانصاري ، لسان العرب ،ج 2 القاهرة : كرستوماس، ب ت

3 أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي، مجمع البيان في تفسير القرآن، ج6، بيروت: دار المرتضى، 2006.

4 الأراديس نيكول، المسرحية العالمية، ج 4، ترجمة: د. شوقي السلبري،ط1، القاهرة: هلا للنشر والتوزيع، 2000

5 توفيق الحكيم، سليمان الحكيم ، القاهرة: دار مصر للطباعة، 1943.

6 د. حسن يوسفي، المسرح والمرايا ، منشورا ت اتحاد كتاب المغرب، ب ت.

7 د. رجاء ياسين عبدالله،الحكمة وعلاقتها بالتفكير الحدسي لدى مدراء المدارس المتوسطة والاعدادية، مجلة الباحث: جامعة كربلاء،كلية التربية للعلوم الانسانية، العدد الثالث والعشرون، 2017.

8 د. عبدالكريم اليافي، الحياة حلم والنائم اليقظان–مسرحية وحكاية، دمشق:مجلة التراث العربي، العدد 50، (1) يناير 1993.

9 د. علي العناني، الحكمة الهندية، القاهرة: مجلة الهلال، العدد 3، 1 يناير، 1934.

10 د. عمر صبحي عبدالحي، الفكر السياسي واساطير الشرق الادنى القديم ، بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر،1998.

11 د.عبدالرحمن بدوي، تراجيديات اسخيلوس، ط1،بيروت:المؤسسة العربية للدراسات والنشر،1996

12 روجيه عساف، سيرة المسرح أعلام وأعمال،ج1، بيروت: دار الآداب، 2009

13 عبدالاعلى الموسوي السبزواري ، مواهب الرحمن في تفسير القرآن،ج2،قم: دار التفسير، 2007

14 عبدالعال الصعيدي، الاسلام والحكمة، مصر: مجلة الرسالة، العدد 667، 15 ابريل 1946

15 عبدالله الانصاري الهروي، منازل السائرين، بيروت: دار الكتب العلمية،1988

16 عزيز أباظة، الأعمال الكاملة ،ج1، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1994،

17 علي العناني، الحكمة الصينية(كونفوشيوس)،القاهرة: مجلة المعرفة، العدد 3، 1 مارس 1932.

18 علي القيم،أدب الحكمة، دمشق: مجلة المعرفة، العدد 530–(1) نوفمبر، 2007.
19 الفريد فرج، مسرحية الزير سالم.القاهرة: دار الكاتب العربي، 1967
20 الفيروز آبادي، القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، قم: مؤسسة الرسالة ط8، 2005
21 مجموعة من علماء التفسير وعلوم القرآن، التفسير الموضوعي لسور القرآن الكريم، المجلد السابع، جامعة الشارقة: كلية الدراسات العليا والبحث العلمي، 2010.
22 محمد بن أبي بكر الرازي، مختار الصحاح، بيروت: دار لكتاب العربي، 1981.
23 نزار يوسف، الحكمة بين الإله والسلطان، دمشق: دار الفرقد للطباعة والنشر والتوزيع، 2008.
24 ول وايريل ديورانت، قصة الحضارة، حياة اليونان، المجلد السابع ، ترجمة : محمد بدران ، بيروت : دار الجيل للطب ع والنشر، ب ت
25 وليم شكسبير، المآسي الكبرى، ترجمة جبرا أبراهيم جبرا، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 2000 .
26 وليم شكسبير، الملك لير،، ترجمة: د. محمد مصطفى بدوي، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، 2008.
27 يحيى بن شرف الحزامي النووي، شرح صحيح مسلم، ج2، مؤسسة قرطبة، 1994
28 يوسف كرم، تاريخ الفلسفة اليونانية، القاهرة: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة،2014.

## References

1 A group of scholars of interpretation and the sciences of the Qur'an, The Objective Interpretation of the Surahs of the Noble Qur'an, Volume Seven, University of Sharjah: College of Graduate Studies and Scientific Research, 2010.
2 Abd Al-Aal Al-Saidi, Islam and Wisdom, Egypt: Al-Risalah Magazine, Issue 667, April 15, 1946
3 Abdel-Ali Al-Mousawi Al-Sabzawari, The Talents of Al-Rahman in Interpretation of the Qur'an, Part 2, Qom: Dar Al-Tafsir, 2007
4 Abdullah Al-Ansari Al-Harwi, Walkers' Homes, Beirut: Dar Al-Kotob Al-Ulmiah, 1988
5 Abi Ali Al-Fadl Ibn Al-Hassan Al-Tabarsi, Majma 'Al-Bayan fi Interpretation of the Qur'an, Part 6, Beirut: Dar Al-Murtada, 2006.
6 Al-Aradis Nicole, The World Theater, vol 4, translated by: Dr. Shawky Al-Selbary, 1st floor, Cairo: Hala for Publishing and Distribution, 2000
7 Al-Fayrouzabadi, Al-Qamoos Al-Muheet, edited by: Heritage Investigation Office at Al-Risala Foundation, Qom: Al-Risalah Foundation 8, 2005
8 Alfred Farag, the play by Zeer Salem, Cairo: The Arab Writer House, 1967
9 Ali Al-Anani, Chinese Wisdom (Confucius), Cairo: Journal of Knowledge, Issue 3, March 1, 1932.
10 Ali Al-Qayyim, Literature of Wisdom, Damascus: Knowledge Magazine, Issue 530- (1) November, 2007.

11 Aziz Abaza, Complete Works, Part 1, Cairo: The General Egyptian Book Authority, 1994،
12 Dr. Abdel Rahman Badawy, The Tragedies of Aeschylus, 1st Edition, Beirut: The Arab Foundation for Studies and Publishing, 1996
13 Dr.. Abd al-Karim al-Yafi, Life is a dream and the sleeper awakezan - a play and a story, Damascus: Arab Heritage Magazine, Issue 50, (1) January 1993.
14 Dr.. Ali Al-Anani, Indian Wisdom, Cairo: Al-Hilal Magazine, Issue 3, January 1, 1934.
15 Dr.. Hassan Yousfi, Theater and Mirrors, published by the Union of Writers of Morocco, B.
16 Dr.. Omar Subhi Abdel-Hay, Political Thought and Myths of the Ancient Near East, Beirut: University Foundation for Studies and Publishing, 1998.
17 Dr.. Rajaa Yassin Abdullah, Wisdom and its Relationship to Intuitive Thinking of Middle and Middle School Principals, Al-Baheth Journal: Karbala University, College of Education for Human Sciences, 23rd Issue, 2017.
18 Ibn Manzoor Jamal al-Din Muhammad Ibn Makram al-Ansari, Lisan al-Arab, Part 2 Cairo: Christomas, B.
19 Ibrahim Mustafa and others, Al-Waseet Dictionary, Cairo: Dar Al-Ma'arif, 1980.
20 Muhammad Ibn Abi Bakr Al-Razi, Mukhtar As-Sahhah, Beirut: Al-Arabi Book House, 1981.
21 Nizar Youssef, Wisdom between God and the Sultan, Damascus: Dar Al Farqad for Printing, Publishing and Distribution, 2008.
22 Roger Assaf, Biography of Theater: Flags and Works, Part 1, Beirut: Dar Al-Adab, 2009
23 Tawfiq al-Hakim, Solomon al-Hakim, Cairo: Egypt House for Printing, 1943.
24 Will and Ariel Durant, The Story of Civilization, The Life of Greece, Volume Seven, Translated by: Muhammad Badran, Beirut: Dar Al-Jeel for Medicine and Publishing, B.C.
25 William Shakespeare, King Lear, translated by Dr. Muhammad Mustafa Badawi, Kuwait: National Council for Culture, Arts and Letters, 2008.
26 William Shakespeare, The Great Tragedies, translated by Jabra Ibrahim Jabra, Beirut: The Arab Foundation for Studies and Publishing, 2000.
27 Yahya bin Sharaf Al-Hazami Al-Nawawi, Explained Sahih Muslim, Part 2, Cordoba Foundation, 1994
28 Youssef Karam, History of Greek Philosophy, Cairo: Hindawi Foundation for Education and Culture, 2014.